

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

آخرون لا يعلمهم إلاّ اللّٰه كانوا قبل الخليل عليه السلام وفي زمانه أيضاً .
فأما العربُ المستعربة وهم عربُ الحجاز فمن ذرّية إسماعيل عليه السلام وأما عربُ اليمن
وحميّر فالمشهورُ أنهم من قحطان واسمه مهزّـم قاله ابن مـاكـوـلا .
وذكروا أنهم كانوا أربعةَ إخوة : قحطان وقاحط ومقحط وفالـغ وقحطان بن هود وقيل هود
وقيل أخوه وقيل من ذريته وقيل إن قحطان من سلالة إسماعيل حكاه ابنُ إسحاق وغيره .
والجمهور على أن العربَ القحطانية من عرب اليمن وغيرُهم ليسوا من سلالة إسماعيل .
وقال الشيرازي في كتاب الألقاب : أخبرنا أحمد بن سعيد المعداني : أنبأنا محمد بن أحمد
بن إسحاق الماسي حدثنا محمد بن جابر حدثنا أبو يوسف يعقوب بن السكّيت قال : حدّـثـني
الأثرم عن أبي عبيدة حدثنا مسمع بن عبد الملك عن محمد بن علي بن الحسين عن آبائه عن
النيقال : أول مـن فُتق لسانُه بالعربية المتينة إسماعيلُ عليه السلام وهو ابنُ أربع
عشرة سنة فقال له يونس : صدقت يا أبا سيار هكذا حدثني به أبو جزي .
هذه طريقةٌ موصولة للحديث السابق من طريق الجُمـاحـي .
- ذكرُ إحياء اللغة إلى نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام - .
قال أبو أحمد الغطّـريـف في جُزّـئـه : حدثنا أبو بكر بن محمد بن أبي شيبه ببغداد :
أخبرنا أبو الفضل حاتم بن الليث الجوهري حدثنا حماد بن أبي حمزة اليشكري حدثنا علي بن
الحسين بن واقد نبأنا أُبي عن عبد اللّٰه بن بُرّـيـدة عن أبيه عن عمر بن الخطاب أنه قال
: يا رسول اللّٰه ما لكَ أفصحنا ولم تـخـرج من بين أـطـهـرنا قال : كانت لغةُ إسماعيل
قد دَـرَـست فجاء بها جبريلُ عليه السلام فحفّـطَـنـيـهـا فحفّظتُها .
أخرجه ابنُ عساكر في تاريخه .
وأخرج البيهقيّ في شُـعـب الإيمان من طريق يونس بن محمد بن إبراهيم بن